ISSN: 1812-0512 (Print) 2790-346X (online)

Wasit Journal for Human Sciences

Available online at: https://wjfh.uowasit.edu.iq

OPEN ACCESS

Original article

Digital Communication Dynamics and the Formation of Social Representations of Crime in Society: A Study of the Impact of Crime-Related Programs on Social Media Platforms

Hadeel Toman Mohammed Al-Baaj

Imam Al-Kadhim College (PBUH) / Wasit Departments/ Iraq

***Correspondence author**:
Hadil.toman@gmail.com

Received:09 **December** 2025
Accepted: 22 **December** 2025
Published: 01 **February** 2026

DOI:
https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss1.1495

1812-0512 /© 2026 The Author(s). Published by Wasit Journal for Humanities Sciences, Wasit University. This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/).

Cite:
Al-Baaj, H. T. M. (2026). Digital Communication Dynamics and the Formation of Social Representations of Crime in Society: A Study of the Impact of Crime-Related Programs on Social Media Platforms. Wasit Journal for Human Sciences, 22(1). https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol22.Iss1.1495

ABSTRACT

This research aims to identify the role of criminal digital content and individuals' perceptions of crime, the duration of their acceptance and normalization, the decline in sensitivity towards violence, the adoption of new interpretations of criminals and crimes, and the change in individuals' cognitive priorities based on digital content. Therefore, the researcher adopted a descriptive-analytical approach and used an electronic questionnaire with a sample of 300 respondents according to various variables. The results: believe that criminal programs, especially those of the Ministry of Interior and other digital programs, are more widespread than reported. Exposure to criminal content has led to a desensitization, which confirms the hypothesis of the gradual normalization of crime due to the repetition and rapid spread of visual materials. that the digital space is no longer merely a channel for transmitting information, but has become an influential actor in shaping cognitive and behavioral perceptions related to crime.

Keywords: Social perceptions, Communication dynamics, Content Digital crime, normalizing crime.

ديناميات الاتصال الرقمي و تشكيل التمثلات الاجتماعية للجريمة لدى المجتمع : دراسة في تأثير برامج عرض الجرائم على منصات التواصل الاجتماعي

أ.م.د. هديل تومان محمد البعاج
كلية الامام الكاظم (ع)/ اقسام واسط ، العراق

المُستخلص

يهدف البحث الى التعرف على دور المحتوى الرقمي الاجرامي وتماثل الافراد للجريمة ومدى تقبلهم وتطبعهم وتراجع الإحساسية تجاه العنف، وتبني تفسيرات جديدة حول المجرم والجريمة إضافة الى تغير اوليات الأشخاص المعرفية بالاعتماد على المحتوى الرقمي لذا اعتمدت الباحثة على منهج الوصف التحليلي وقد استخدمت استمارة استبيان الكترونية لعينة عشوائية (300) مبحوثاً من مجتمع رواد المنصات الرقمية لمدينة الكوت وفق متغيرات مختلفة وقد اظهرت النتائج ان غالبية العينة يرون البرامج الاجرامية لاسيما برامج وزارة الداخلية وبرامج رقمية أخرى ،ان الجريمة اكثر انتشارا مما يعلن عنه ان التعرض لمحتوى اجرامي أدى الى تبلد الإحساس ،ما يوكد فرضية التطبيع التدريجي للجريمة بفضل التكرار والانتشار السريع للمواد البصرية، وخلص البحث إلى أن الفضاء الرقمي لم يعد مجرد قناة ناقلة للمعلومات، بل أصبح فاعلًا مؤثرًا في بناء التمثلات المعرفية والسلوكية المتعلقة بالجريمة، ما يستدعي تدخلات تربوية وإعلامية وتشريعية للحد من آثار تطبيع العنف، وتقوية مهارات التفكير النقدي لدى الأفراد، وإعادة الاعتبار للمصادر الرسمية الموثوقة في تفسير الظواهر الإجرامية.

الكلمات المفتاحية: التمثلات الاجتماعية، ديناميات الاتصال الرقمي، محتوى الجريمة الرقمية، تطبيع الجريمة

مقدمة

تزايدت في الآونة الأخيرة البرامج الرقمية التي تجعل من الجريمة محتوى بدءا من البرامج التي تحلل موضوع الجريمة والجرائم التحقيقية فضلا عن المقاطع والريلزات التي تنتشر بشكل واسع في مختلف المنصات وفي ظل هذا التدفق الهائل للمحتوى تتعارض عدة متغيرات مؤثرة من أهمها التعرض لهذه البرامج ودورها في خلق تمثلات اجتماعية جديدة تؤثر على الوعي والسلوك تجاه الجريمة وبمساعدة الخوارزميات الرقمية التي توجه المحتوى من خلال عرض مقاطع متعلقة بالجريمة بنائاً على سجل المشاهدات ونسبة التفاعل والذي يزيد من احتماعلية التطبيع، ومع الزمن يتشكل لدى الفرد تصورات اجتماعية قد تضخم من حضور الجريمة او تعيد تاطيرها معرفياً، او تنمي الشعور بالخبرة الزائفة.

وتكتسب أهمية هذا البحث كونه مرتبط بالأمن الاجتماعي والإنساني في ظل التحول المتزايد نحو الاعتماد على المنصات الرقمية كمصدر مهم للمعرفة، ومن هنا يسلط البحث الضوء على طبيعة التأثير الذي يمارسه محتوى الجرائم الرقمية على الافراد من خلال تحليل العلاقة بين التعرض للمحتوى الاجرامي والتمثلات الاجتماعية وصولا الى كيفية تشكيل ثقافة قد تعيد تعريف الجريمة في البيئة المعاصرة

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث

المبحث الأول عناصر البحث

أولا: مشكلة البحث

شهدت منصات التواصل الاجتماعي انتشاراً واسعًا للبرامج والمحتوى الذي يصور مختلف أنواع الجرائم، سواءً من خلال التوثيق أو السرد أو إعادة تمثيلها أو تحليلها. وبفضل سهولة الوصول إليها والتفاعل معها وانتشارها، أصبحت هذه المواد مصدرًا أساسيًا

للمعلومات التي يستهلكها الشباب، مما مكّنها من التأثير على تصوراتهم للجريمة وأساليبها وتداعياتها الاجتماعية. وتشير المؤشرات الميدانية والنظرية إلى أن هذا النوع من المحتوى يمكن أن يساهم في تطبيع الجريمة، أو خلق تصور مبالغ فيه عن انتشارها، أو في بعض الحالات، تعزيز الميل إلى تقليد أساليبها. لذلك، تكمن مشكلة البحث في فهم كيفية تأثير تعرض الشباب لبرامج تصوير الجريمة على منصات التواصل الاجتماعي على تصوراتهم لها واحتمالية تقليدهم لبعض أساليبها.

ثانياً: تساؤلات البحث

1- كيف تساهم منصات التواصل الاجتماعي في إعادة تشكيل صورة الجريمة لدى الشباب؟

2- .ما هو مستوى تعرض الشباب لبرامج الجريمة على منصات التواصل الاجتماعي؟

3- .كيف تُبنى تصورات الشباب عن الجريمة وطبيعتها ومرتكبيها من خلال هذا المحتوى؟

4- إلى أي مدى تؤثر أساليب عرض الجرائم (التأطير، والدراماتيكية، والتفاصيل) على تصورات الشباب؟

5- .هل يُسهم تكرار مشاهدة محتوى الجريمة في الميل إلى تقليد أساليب إجرامية معينة؟

ثالثاً: أهمية البحث

تنبع أهمية هذا البحث من معالجته لقضية ذات أبعاد مجتمعية متنوعة. فهو يعكس التطورات المجتمعية المتسارعة التي يشهدها العراق، ويدق ناقوس الخطر بشأن تداعيات وعواقب هذه الجرائم على المجتمع. ويقدم هذا البحث فهمًا للعلاقة بين التواصل الرقمي والسلوك الاجتماعي للشباب. كما يُسهم في توسيع نطاق البحث الذي يربط بين التنشئة الثقافية والتربية الاجتماعية وأطر الإعلام داخل المنصات الرقمية. علاوة على ذلك، يهدف إلى رفع الوعي الاجتماعي بمخاطر التقليد وتطبيع الجريمة، ومساعدة الأسر على فهم تأثير تقنيات الاتصال على سلوك أفرادها. كما يرفد الدراسات الاجتماعية والإعلامية بنماذج تحليلية جديدة حول المحتوى الرقمي ويسد الفجوة البحثية في ميدان علم اجتماع الاتصال حول تأثير المحتوى الاجرامي.

رابعاً: أهداف البحث:

1- . تحديد مستوى تعرض الشباب لبرامج تصوير الجريمة على المنصات الرقمية

2 - . دراسة كيفية تشكيل التصورات الاجتماعية من خلال التعرض للمحتوى الرقمي الإجرامي.

3- استكشاف العلاقة بين تكرار التعرض للمحتوى الإجرامي والميل نحو التقليد والانحراف.

4- دراسة إثر أساليب عرض الجريمة على تصورات الشباب.

خامساً: منهجية الدراسة وعينتها

يندرج هذا البحث ضمن الدراسات الوصفية، التي تهدف إلى دراسة واقع الأحداث والظواهر، وتحليلها وتفسيرها بهدف تصحيحها وتعديلها واستكمالها وتطويرها. المنهجية هي مجموعة القواعد التي تُوضع للوصول إلى الحقيقة في العلم، أو المسار الذي يتبعه الباحث في دراسة موضوع بحثه لاكتشاف الحقيقة (البعاج 2023، ص .745). وانطلاقًا من هذه الفكرة، اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، الذي تضمن مجموعة من الإجراءات البحثية التي تصف من خلالها الباحثة الظاهرة، معتمدًة على جمع الحقائق والبيانات، ومحاولة إيجاد علاقات معبر عنها كميًا. وقد اختارت الباحثة عينة عشوائية من (٣٠٠) مستجيب من مجتمع رواد المنصات الرقمية، ووجهت أسئلة لأكثر من (٣٥٠) مستجيبًا لشرح هدف الدراسة، ولمنح المستجيبين الثقة للإجابة على الاستبيان،

وإرسال رابط، وانتظار إجاباتهم. وقد أسفر ذلك عن الحصول على (٣٠٣) ردود. تم تقريب العدد لأقرب مئة، مما أدى إلى حجم عينة (300). تم الحصول على موافقة المشاركين بعد شرح أهداف البحث وغاياته وضمان سرية البيانات المقدمة إليهم.

سادسا: أدوات ابحث

الاستبانة: يُعرّف الاستبانة بأنه أداة بحث تتكون من مجموعة من الأسئلة التي يصوغها الباحثون للحصول على إجابات علمية لتحقيق الأهداف التي يحددونها في دراستهم (البعاج 2025، ص. 739). استخدمت الباحثة أداة استبانة تتكون من قسمين من المعلومات. احتوى القسم الأول على بيانات أساسية عن العينة. واحتوى القسم الثاني على محاور تتعلق بديناميات الاتصال والتمثلات الاجتماعية للبرامج الرقمية التي تعرض الجريمة، بما في ذلك بنود أساسية حول الموضوع، وذلك لتحقيق أهداف الدراسة المرجوة. نظراً لموضوع البحث، كان استخدام نموذج استبانة إلكتروني من نماذج جوجل هو الأنسب. ومن خلال جوجل درايف، سهّلنا التواصل السريع مع عينة البحث، مما أتاح الوصول السريع إلى الإجابات، وضمننا اختيار العينة من نفس المجتمع الرقمي. وتم التأكد من صدق وثبات الاستبانة على النحو التالي.

- صدق الاستبانة: تم عرض الاستبانة على مجموعة من السادة المحكمين للتحقق من مدى مناسبة استخدام الاستبانة لتحقيق أهداف الدراسة، ودقة الصياغة العلمية واللغوية لفقرات الاستبانة، ومدى ملائمة كل فقرة للمحور الذي تنتمي إليه، وإجراء ما يلزم من تعديلات،

الثبات: تم احتساب ثبات الاستبانة باستخدام معادلة الفا كرونباخ والجدول (1) يوضح قيمة الثبات لكل محور من محاور الاستبانة

جدول رقم (1) يوضح قيمة الثبات لكل محور من محاور الاستبانة

المحور	عدد الفرات	معامل ثبات الفا
التعرض لبرامج عرض الجريمة القمية	10	0.88
ديناميات الاتصال الرقمي	8	0.85
التمثلات الاجتماعية للجريمة	6	0.83
التلأثير السلوكي والمعرفي	6	0.81
الاستبانة بالكامل	30	0.90

تُظهر نتائج معامل الثبات (ألفا كرونباخ) أن جميع محاور الاستبانة حققت مستويات ثبات مرتفعة، إذ تراوحت القيم بين (0.81 – 0.90)، وهي قيم تتجاوز الحد المقبول إحصائيًا (0.70)، مما يدل على **اتساق داخلي عالٍ** بين فقرات كل محور. كما بلغ معامل الثبات الكلي للاستبانة (0.90)، وهو ما يؤكد صلاحية الأداة للقياس وإمكانية الاعتماد على نتائجها في اختبار فرضيات البحث وتحليل العلاقات بين المتغيرات.

سابعاً: مجالات البحث

• الحدود المكانية: اقتصرت الحدود المكانية للدراسة على مدينة الكوت ضمن المجتمع العراقي. ولأن البحث تناول الفضاء الرقمي، فقد عُرف النطاق المكاني بأنه الفضاء الرمزي لمستخدمي التطبيقات والمنصات الرقمية مثل فيسبوك، وتيليجرام، وواتساب، وغيرها. وقد وفر ذلك بيئة مناسبة لدراسة تداعيات الظاهرة قيد البحث.

• النطاق الزماني: امتدت فترة البحث الميداني من 10 يناير/كانون الثاني 2025 إلى 18 أغسطس /اب 2025. وتم توزيع البيانات الميدانية وجمعها وتحليلها خلال هذه الفترة، بما يعكس واقع الظاهرة في سياقها الزمني.

• النطاق البشري: شملت الدراسة مستخدمي الفضاء الرقمي والتطبيقات الاجتماعية من مختلف الفئات داخل الجماعات والمجتمعات والكروبات والصفحات لمجتمع الكوت، موزعين حسب العمر والمستوى التعليمي ومكان الإقامة. وقد أولي التنوع في العينة الأولوية لضمان تمثيل واقعي يعكس أنماط الاستخدام الرقمي

ثامناً: فرضيات البحث

الفرضية الأولى: **توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل متابعة البرامج الاجرامية الرقمية وبين مستوى التطبيع لها وتراجع الشعور بخطورتها لدى الافراد**

الفرضية الثانية: توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين معدل متابعة برامج الجريمة الرقمية وبين الاعتقاد بان المحتوى يكسب المشاهد معرفة في ارتكاب السلوكيات الاجرامية

المبحث الثاني: مفاهيم البحث ومصطلحاته

1- ديناميات الاتصال

تشير **ديناميات الاتصال** إلى **العمليات التفاعلية والمتغيرة التي تتحكم في إنتاج الرسائل ونقلها وتبادلها بين الأفراد والجماعات، وكيفية تأثيرها في تكوين المعاني والسلوك الاجتماعي** .ويؤكد الباحثون أن هذه الديناميات تشمل عناصر المرسل والمتلقي، الرسائل، السياق الاجتماعي والثقافي، والتغذية الراجعة المستمرة، مما يجعل الاتصال عملية متغيرة ودائمة التطور (Littlejohn 2009, P. 34)

ويعرف **كارسون (Carson, 2010)** ديناميات الاتصال بأنها" *:الأنماط المتغيرة للتفاعل بين المرسل والمتلقي والوسائط، والتي تحدد كيفية تفسير الرسائل وتكوين المعاني داخل المجتمع*(Carson 2010) "بينما يرى **الشريف** أن ديناميات الاتصال هي : *"الآليات المستمرة والمتفاعلة التي تؤثر في فهم الأفراد للرسائل الإعلامية وسلوكهم الاجتماعي في ضوء السياق الثقافي والتقني."* (الشريف 2016، ص. 60)

اما مفهوم **ديناميات الاتصال الرقمي** فهو يشير إلى **العمليات التفاعلية والمتغيرة التي تحدث عند استخدام الوسائط الرقمية في تبادل الرسائل، وكيفية تأثيرها على تكوين المعاني والسلوكيات داخل المجتمع** .وتتميز هذه الديناميات بخصائص رقمية محددة، مثل السرعة الفائقة لنقل المعلومات، القدرة على التفاعل المباشر، الانتشار الواسع للمحتوى، ودور الخوارزميات في توجيه الرسائل وتخصيصها للجمهور (Kaplan 2010, P. 59)

"او هو الأنماط التفاعلية التي تنتج عن استخدام التقنيات الرقمية في الاتصال، والتي تحدد كيفية استقبال الرسائل، تفسيرها، والتأثر بها داخل المجتمع، مع الأخذ بالاعتبار السياق الرقمي والثقافي للفرد والجماعة" (عاطف 2028، ص. 45) وبهذا، يصبح مفهوم ديناميات الاتصال أداة أساسية في علم اجتماع الاتصال، لفهم **تأثير وسائل الاتصال الحديثة، بما فيها منصات التواصل الاجتماعي، في تكوين المعاني والتمثلات والسلوكيات لدى الأفراد والجماعات**

التعريف الاجرائي لديناميات الاتصال الرقمي نعني به العمليات التفاعلية التي تحكم تداول وإنتاج المحتوى الاجرامي عبر الفضاء الرقمي وتشمل الخوارزميات وانماط التفاعل من تعليق واعجاب ومشاركة ماينتج عنه ادراك الافراد للجريمة وتفسيرها وتشكيل رؤيتهم عنها.

2- التمثلات الاجتماعية

تشير التمثلات الاجتماعية إلى **البنى المعرفية والرمزية التي يحملها الأفراد أو الجماعات حول موضوع معين، والتي تنظم فهمهم وتفسيرهم للواقع الاجتماعي** .وتعد هذه التمثلات أداة لتفسير الأحداث وتوجيه السلوك، حيث تعمل على خلق رؤية مشتركة بين أعضاء المجتمع حول الظواهر الاجتماعية، بما في ذلك القيم والمعايير والسلوكيات المقبولة أو المرفوضة.

يعرّف **موسكوفيتشي (Moscovici, 1984)** التمثلات الاجتماعية بأنها" *شكل من أشكال المعرفة الاجتماعية التي تنتجها الجماعات وتتيح للأفراد تفسير العالم الاجتماعي، وتعمل كوسيلة للتواصل بين الأفراد ضمن المجتمع*" (Moscovici, 1984, P. 69) وتؤكد الدراسات العربية على أهمية هذا المفهوم في فهم السلوك الاجتماعي: اذ يرى **الجمل (2014)** أن التمثلات الاجتماعية تمثل" *:المجموعة من الأفكار والمعتقدات والقيم التي تبني لدى الأفراد تصورات مشتركة حول الظواهر الاجتماعية، وتؤثر في سلوكهم وتفاعلهم مع هذه الظواهر*" (الجمل 2014، ص. 41)

كما يشير **المرزوقي (2006)** إلى أن التمثلات الاجتماعية هي" *:آليات معرفية واجتماعية تسمح للأفراد بفهم الظواهر الاجتماعية وتنظيم سلوكهم تجاهها، وتشكل إطاراً لتفسير الواقع الاجتماعي بطريقة مشتركة داخل المجتمع*" (المرزوقي، 2006، ص. 68)

3- الجريمة

تعرف الجريمة بأنها" *:كل سلوك يخالف القوانين والأنظمة المعمول بها في المجتمع، ويهدد النظام الاجتماعي أو الحقوق الفردية، ويمكن أن يؤثر سلباً في القيم والأخلاق المجتمعية* (حمادي 2016، ص. 90)

كما يشير تعريف اخرإلى أن الجريمة ليست مجرد فعل مخالف للقانون، بل هي ظاهرة اجتماعية وثقافية تتشكل بفعل التفاعلات بين الفرد والمجتمع، وتعكس التغيرات الاجتماعية والاقتصادية والثقافية (يوسف، 2019، ص. 46)

وبغية تحديد مفهوم الجريمة في هذا البحث فان الباحثة تضع التعريف الاجرائي للجريمة في **المحتوى الإعلامي الرقمي الذي يقدم أحداثاً اجرمية حقيقية أو معاد تمثيلها، بهدف التوثيق والتحليل أو الترفيه، ويعرض أساليب ارتكاب الجريمة ودوافع الجناة ونتائج الأفعال الإجرامية** وتعتبر هذه البرامج من الوسائل الإعلامية المؤثرة في تشكيل تصورات الجمهور حول الجريمة، مرتكبيها، والضحايا، كما تساهم في تكوين تمثلات اجتماعية معينة للجريمة ضمن المجتمع.

الفصل الثاني الدراسات السابقة والأسس النظرية

المبحث الأول: الدراسات السابقة

1-حمادي (2016) – تمثيل الجريمة في وسائل الإعلام وتأثيرها على السلوك الاجتماعي للشباب

ركزت هذه الدراسة على تأثير البرامج الإعلامية التي تُصوّر الجريمة على وعي الشباب بها، وهدفت إلى تحديد أثر هذه البرامج على فهم الشباب وإدراكهم الاجتماعي لها. اعتمد الباحث على منهج تحليلي لمحتوى برامج الجريمة على التلفزيون والمنصات الرقمية، مستخدمًا استبانات وُجّهت لعينة من 100 شاب. وكانت أبرز النتائج أن بعض الشباب ينجذبون إلى التفاصيل المثيرة والجوانب الدرامية في هذه البرامج. كما وُجدت علاقة بين مشاهدة هذه البرامج وميل بعض الشباب إلى تقليد أساليب الجريمة. وأوصى الباحث بضرورة مراقبة المحتوى المتعلق بالجريمة المعروض للشباب، وتوفير سياق تثقيفي أو توعوي له.. (حمادي، 2016)

2- مضامين موضوعات الجريمة في المنصات الرقمية – دراسة تحليلية

(2025) الباحثون: وفاق حافظ بركع – علا خليل إبراهيم قسم الصحافة – كلية الإعلام – الجامعة العراقية

سعت الدراسة إلى تحليل مضامين موضوعات الجريمة المنشورة على منصات رقمية عراقية، والتعرف على أنواع الجرائم المتداولة والوسائط المستخدمة في عرضها وتأثيراتها على المتلقين. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي (المنهج المسحي) بالاعتماد على تحليل المحتوى بشقيه الكمي والكيفي. تم اختيار صفحتين على منصات التواصل: الشرقية نيوز" على إنستغرام الخوة النظيفة" على فيسبوك. واستخدم أسلوب الحصر الشامل لجميع منشورات الجريمة لمدة ستة أشهر. تبيّن أن الجرائم التقليدية شكلت النسبة الأكبر من المحتوى، مقارنة بالجرائم الإلكترونية. تركزت الجرائم التقليدية المنشورة حول: المنصات الرقمية تميل إلى نشر الجرائم التقليدية أكثر من الجرائم الإلكترونية. التركيز على جرائم القتل والحرب يعكس حساسية الجانب الأمني والرأي العام في العراق (حافظ بركع & إبراهيم، 2025)

3-Surette (2011) – Media, Crime, and Criminal Justice

ركزت الدراسة على العلاقة بين الإعلام والجريمة، وتأثير البرامج المتعلقة بالجريمة على التصورات العامة. هدفت الدراسة إلى تحديد أثر البرامج التي تصور الجريمة على فهم الجمهور لها، والتأكد من مدى إمكانية تطبيعها أو تأثيرها على تقليد السلوك الإجرامي لدى الشباب. استخدم الباحث تحليل محتوى البرامج التلفزيونية والإعلامية الرقمية التي تصور الجريمة، ودراسة تأثيرها على الشباب من خلال الاستبانات والمقابلات. كانت أبرز النتائج: • البرامج التي تصور الجريمة بطريقة مثيرة ومبالغ فيها تزيد من وعي الشباب بها.• في المقابل، قد تساهم في تطبيع الجريمة أو تعزز تصورها بأنها سلوك طبيعي يمكن تقليده.. (Surette, 2011)

4. Jewkes (2015) – Media and Crime

ركزت الدراسة على تأثير إعادة تمثيل الجرائم وتحليلها في وسائل الإعلام على تصورات الشباب لها. وهدفت الدراسة إلى تحليل تأثير إعادة تمثيل الجرائم وتحليلها في وسائل الإعلام على تصورات الشباب للجريمة وميلهم إلى تقليدها. واستخدم الباحث منهجية مراجعة شاملة للبحوث التجريبية والنظرية حول الإعلام والجريمة، إلى جانب تحليل مقارن بين الإعلام التقليدي والإعلام الرقمي. ومن أبرز نتائج الدراسة أن إعادة تمثيل الجرائم الحقيقية بطريقة تفاعلية قد تزيد من احتمالية تقليد بعض السلوكيات الإجرامية. ويتأثر الجمهور، وخاصة الشباب، بأسلوب السرد والتحليل الدقيق للأحداث.. (Jewkes, 2015)

مناقشة الدراسات السابقة

تتنوع الدراسات في أدواتها، مما يمنحنا رؤية شاملة (كمية وكيفية) بالنسبة لدراسات **(حمادي، وفاق وعلا :(**ركزت على "الواقع الملموس"، سواء عبر استطلاع آراء الشباب مباشرة أو عبر "الحصر الشامل" لمحتوى المنصات الرقمية العراقية، مما جعل نتائجها ذات طابع محلي تطبيقي. وهناك مفارقة مثيرة كشفتها دراسة **وفاق وعلا (2025)** فرغم أننا نعيش في عصر رقمي، إلا أن المنصات الرقمية لا تزال مهووسة بالجرائم "التقليدية" (قتل، سرقة، حروب). هذا يشير إلى أن الإعلام الرقمي يعمل كـ "مرآة" للمخاوف الأمنية التقليدية للمجتمع أكثر من كونه أداة للتوعية بالمخاطر التقنية الحديثة.

Surette, Jewkes) اما دراسة سرتر فكانت نظرية نقدية :اعتمدت على مراجعات وتحليلات أعمق للعلاقة بين الجريمة والإعلام كظاهرة اجتماعية عالمية، مع التركيز على مفاهيم مثل "التطبيع" و"السرد القصصي"

تعتبر دراسة **وفاق حافظ بركع وعلا خليل إبراهيم (2025)** إضافة نوعية ومحدثة جداً، فهي تربط بين الواقع الأمني العراقي وبين "سلوك المنصات الرقمية" (مثل الخوة النظيفة والشرقية نيوز). تشير هذه الدراسة إلى أن البيئة الرقمية العراقية لا تزال مشغولة بـ **الجرائم التقليدية**)الواقعية) أكثر من الإلكترونية، مما يعكس انعكاساً مباشراً للهواجس الأمنية للمجتمع على الفضاء الرقمي.

وبصورة عامة أوضحت هذه الدراسات أن الإعلام الرقمي أصبح "ساحة جريمة افتراضية" لا تقل خطورة عن الواقع. فبينما كانت الدراسات القديمة (2011) تخشى من التلفاز، أصبحت الدراسات الحديثة (2025) ترصد كيف تغلغلت أخبار الدماء والحروب في "خوارزميات" التواصل الاجتماعي، مما يتطلب استراتيجيات أمنية وإعلامية جديدة للتعامل مع هذا التدفق المعلوماتي.

المبحث الثاني: الأسس النظرية لتمثلات الجريمة في بيئات الاتصال الرقمي: تحليل في ضوء نظرية التمثلات الاجتماعية والغرس الثقافي

أولا: نظرية التمثلات الاجتماعية

تعد نظرية التمثلات الاجتماعية من أهم النظريات الاجتماعية الحديثة في تفسير كيفية تكوين الأفراد والجماعات للمعاني والصور الذهنية تجاه الظواهر الاجتماعية. وبما أن موضوع البحث يركز على كيفية تكوين تصورات الشباب نحو الجريمة عبر منصات التواصل الاجتماعي، فإن هذه النظرية هي الأكثر ملاءمة لفهم آليات التأثير الاتصالي والمجتمعي في تشكيل تصوّر اجتماعي مشترك للجريمة.

أسس هذه النظرية العالم سيرج موسكوفيتشي ((Serge Moscoviciسنة 1961 ضمن إطار علم النفس الاجتماعي من خلال كتابه) التحليل النفسي :صورته وجمهوره (Psychoanalysis: Its Image and Its Public– الذي يقدِّم التصوُّرات على اعتبارها ديناميكيَّة ومتطوِّرة، كما أنّها منحصرة على بنى صغيرة، فهي إذن كثيرةٌ من حيث العدد وأكثر تنوُّعًا ومحدوديَّةً وتجزئة، ولهذا السبب تتغيَّر بشكلٍ أسهل وأسرع مقارنةً بالتصوُّرات الجماعيَّة؛ فعلماء النفس الاجتماعيُّون يرون بأنَّ التصوُّرات الاجتماعيَّة من صنع الفرد، ولكنَّها مكتسبةٌ ومتقاسمةٌ أيضًا مع الجماعة، لكن الجماعة في تصوُّر موسكوفيتشي ليست هي المجتمع الأصليّ، وإنَّما هي الجماعات الصغيرة التي ينتمي إليها الأفراد.

اقترح موسكوفيتشي تعريفا للتصوُّرات الاجتماعيَّة على اعتبارها شكلًا من أشكال المعرفة الخاصَّة بالمجتمع تعمل على بناء واقع مشترك لوحدةٍ أو مجموعة اجتماعي دورها إنشاء نظام يعطي الأفراد إمكانيّة التوجه في المحيط الاجتماعي والمادي ومن ثم التحكم

فيه، وبمعنى أدق: هو "**جهازٌ من القيم والأفكار والممارسات المتعلّقة بمواضيع معيَّنة، ومظاهر وأبعاد للوسط الاجتماعيّ؛ فهي لا تسمح فقط باستقرار إطار حياة الأفراد والجماعات، ولكن تكون أداة لتوجيه إدراك الوضعيَّات وإعداد الإجابات**"

وتنطلق النظرية من افتراض رئيس مفاده أن الإنسان لا يدرك الظواهر الاجتماعية بتجرد، بل يعيد بناءها معرفياً وثقافياً من خلال المشاركة الاتصالية داخل البيئة الاجتماعية (Moscovici, 1961, p. 238) وتُشير النظرية إلى أن إنتاج المعرفة ليس فعلاً فردياً، بل هو فعل اجتماعي يتم داخل السياقات الاتصالية والثقافية (Moscovici, 2001))لك فإن أي موضوع يُطرح في المجتمع، بما في ذلك الجريمة، يتحول من حدث إلى معنى اجتماعي يتم تداولُه والتوافق عليه ضمن الجماعة اما التجسيد فيُقصد به تحويل المفاهيم المجردة إلى صور ذهنية محسوسة تجعل من السهل تداولها وفهمها داخل المجتمع (Moscovici, 2001, 243. p) وهنا نجد عندما يتم عرض الجريمة عبر المنصات الرقمية تظهر لدى الأفراد صور ذهنية عن الضحية، والمجرم، وأدوات الجريمة.

والتثبيت أي دمج الظواهر الحديثة في منظومة معرفية وقيمية سابقة أي تفسير الجريمة في ضوء معارف سابقة داخل المجتمع وترى النظرية أن التمثلات لا تُنتج فردياً، بل تُبنى اجتماعياً وهي جزء من الذاكرة الجمعية .(Farr, R., & Moscovici 1984, P. 154) وهذا ما يجعلها إطاراً تفسيرياً مهماً لفهم الأفكار المشتركة حول الجريمة داخل المجتمع .وترى النظرية أن وسائل الإعلام تُعيد صياغة الواقع لا نقله فقط، إذ تُنتج معاني موجهة وتُرسّخ التمثلات الاجتماعية (Moscovici, 2001)ومع تطور الاتصال الرقمي أصبحت المنصات الإلكترونية قناة مركزية في تشكيل التمثلات، حيث تقوم هذه البرامج **بتقديم صور وسرديات محددة للجريمة (الجناة والضحايا.)**و نتيجة هذا العرض، يقوم الافراد **بتشكيل تمثلات اجتماعية حول طبيعة الجريمة، أساليب ارتكابها، ودور الضحية والجاني** وقد يؤدي تصوير المجرمين على أنهم أذكياء أو محترفون إلى خلق تمثلات تجعل بعض الافراد ينجذب إلى تقليد السلوك الإجرامي. وان تقديم الجريمة بأسلوب مثير أو درامي قد يخلق تصورًا لدى الافراد بأن الجريمة أمر شائع أو مقبول، مما يسهم في تطبيعها. وبذلك، تساعد نظرية التمثلات الاجتماعية على **تفسير تأثير الإعلام الرقمي على تكوين المعتقدات والسلوكيات الاجتماعية للشباب،** موفرة إطارًا لفهم **كيفية انتقال محتوى الجرائم من مجرد مشاهدة إلى تأثير على المواقف والسلوكيات،** وهو محور هذا البحث في علم اجتماع الاتصال.

ثانيا: نظرية الغرس الثقافي

تندرج هذه النظرية ضمن نظريات تأثيرات الإعلام المعتدلة، التي تستند إلى العلاقة طويلة الأمد بين مواقف الأفراد وآرائهم من جهة، وتعرضهم لوسائل الإعلام من جهة أخرى. لذلك، تربط هذه النظرية كثافة التعرض لوسائل الإعلام، وخاصة مشاهدة التلفزيون، باكتساب المعاني والأفكار والمعتقدات حول العالم كما تعرضه تلك الوسائل. تؤثر هذه الوسائل على النمو المعرفي للأفراد من خلال التعرض طويل الأمد، فتُزيل المعرفة الموجودة حول قضية معينة وتستبدلها بمعارف جديدة. ظهر مصطلح "التلقين" في سياق دراسة التأثير التراكمي والشامل للتلفزيون على كيفية إدراكنا للعالم، وليس في إطار دراسة التأثيرات المستهدفة والمحددة لوسائل الإعلام (السيد 1990). إنه جزء من تفاعل مستمر وديناميكي بين مشاهدة التلفزيون وتجارب الحياة. أساس هذه النظرية هو أن التلفزيون، أكثر من أي وسيلة إعلامية أخرى، قد احتل مكانة فريدة في حياتنا اليومية لدرجة أنه أصبح يهيمن على عالمنا إلى حد كبير. أصبحت المعلومات التي يقدمها التلفزيون عبر رسائله بديلاً عن تجاربنا المباشرة، وتجاربنا الشخصية، ووسائل فهم العالم الأخرى. تعود أصول نظرية التعليم الثقافي إلى الباحث الأمريكي جورج جربر، الذي بحث في تأثير وسائل الإعلام على البيئة الثقافية ضمن

مشروعه البحثي "المؤشرات الثقافية". كان الهدف من هذا المشروع فهم آثار التلفزيون، وخاصةً البرامج العنيفة، على مواقف وسلوكيات الجمهور الأمريكي. ومن نتائج هذا البحث أن الأفراد الذين يشاهدون التلفزيون بكثرة يختلفون في إدراكهم للواقع الاجتماعي عن أولئك الذين يشاهدونه باعتدال، وأن التلفزيون وسيلة مهمة لغرس الأفكار في نفوس الأفراد، وخاصة الأطفال. وقد أظهرت الدراسات التي تناولت تأثير النماذج العنيفة على تعلم الأطفال للسلوكيات العنيفة أن الأطفال الذين يشاهدون البرامج العنيفة يصبحون أكثر عدوانية (الحميد 2012، 45 .ص). ورغم أن هذه النظرية تستند إلى أبحاث تُثبت أن انتشار العنف والجريمة ناتج عن الإفراط في مشاهدة التلفزيون، إلا أن تطبيقاتها تتجاوز ذلك بكثير. تُؤكد النظرية على أهمية التلفزيون وتأثيره على التصورات الفردية والمجتمعية، مُشكلاً الصورة الذهنية للعالم الخارجي، والتي يُمكن أن تتأثر بالخصائص الاجتماعية. يُجادل غرينر بأن الرسائل التلفزيونية التي يتلقاها الجمهور تحمل معانٍ تختلف في كثير من النواحي عن الواقع الذي يعيشه أفراده. ومع ذلك، فإن التعرض المُستمر والمُستمر لهذه الرسائل يدفع الجمهور إلى تبني المعاني التي تنقلها، معتقدًا أنها تُمثل المنظور الأمريكي. ركزت أبحاث جورج غرايس حول المؤشرات الثقافية على ثلاثة مجالات رئيسية (الجزار، 1998، ص.143):

– دراسة الرسائل والقيم والصورة الذهنية التي تعكسها وسائل الإعلام.

– دراسة الهياكل والضغوط والعمليات التي تؤثر على إنتاج الرسائل الإعلامية.

– دراسة الدور المُستقل للرسائل الجماهيرية في تشكيل تصور الجمهور للواقع الاجتماعي. يُشير مورغان إلى نظرية الغرس الثقافي بأنها ثقافية بالدرجة الأولى، بهدف تحديد مدى مساهمة رسالة مُعينة في إدراك الواقع الاجتماعي بطريقة تُشبه المفاهيم التي تنقلها تلك الرسالة. ويُعرّف بشير شرام الغرس بأنه "المساهمة المستقلة والمحددة لوسائل الإعلام في عمليات التنشئة الاجتماعية والتعليم". وفي هذا الصدد، يُجادل بأن من يُسيطر على وسائل الإعلام يكتسب القدرة على ممارسة السيطرة الفكرية على الجمهور. وتُعدّ وسائل الإعلام أدوات ممتازة لنشر الثقافة، وتلعب دورًا هامًا في التواصل الثقافي، واختيار المحتوى الثقافي وإنتاجه، والتبادل الثقافي، وتحقيق الهوية الثقافية. فهي تُنمّي المعرفة والثقافة، وتفتح آفاقًا جديدة للجمهور من خلال المعلومات التي تُقدّمها، والتي تُلبّي الاحتياجات المعرفية للأفراد (البعاج، 2025، ص. 432)

الافتراضات الأساسية لنظرية الغرس الثقافي هي:

1. يُعدّ التلفزيون وسيلةً مُتميّزةً للتلقين والغرس مُقارنةً بوسائل الإعلام الأخرى.
2. تُشكّل رسائل التلفزيون نظامًا مُتماسكًا يعكس الاتجاه الثقافي السائد.
3. يُقدّم تحليل محتوى رسائل التلفزيون دليلًا على عملية التلقين.
4. يُركّز تحليل التلقين على مُلاحظة مساهمة التلفزيون في تشكيل الرأي العام والمواقف تجاه القضايا المجتمعية بطريقة تدعم الاستقرار والتماسك الاجتماعي.
5. يركز تحليل الغرس على النتائج الثابتة والمتجانسة الخاصة بشيوع الاستقرار.
6- تساعد المستحدثات التكنولوجية الحديثة من وصول الرسائل التلفزيونية الى الجمهور (الجزار، 1998، ص. 165).

الفصل الثالث: الجريمة بين الواقع والبناء الإعلامي

المبحث الأول: الواقع الرقمي للجريمة

ان فهم الجمهور للجريمة في أي مجتمع ليس مجرد انعكاس للواقع الإحصائي، بل هو عملية معقدة من البناء الاجتماعي. وخلافًا للاعتقاد السائد، نادرًا ما تستند المعرفة السائدة بين الأفراد حول معدلات الجريمة، وأنواعها الأكثر شيوعًا، وخصائص الجناة والضحايا، إلى الخبرة المباشرة أو تحليل البيانات الإحصائية الرسمية (خلف، 2015، ص. 34).

بدلًا من ذلك، تتجذر هذه المعرفة بعمق في الوساطة الإعلامية، التي تعمل كعدسة مكبرة أو مشوهة، تنقل صورة انتقائية للواقع. في هذا السياق، يؤكد راي سوريت أن جزءًا كبيرًا من فهم المجتمع للجريمة يتشكل من خلال بناء وسائل الإعلام للواقع الاجتماعي. يشير مفهوم بناء وسائل الإعلام إلى العملية التي يتم من خلالها تأطير الأحداث الاجتماعية (بما في ذلك الجريمة) وتشكيلها وتفسيرها لجمهور واسع. و تؤدي وسائل الإعلام – من التقارير الإخبارية إلى المسلسلات الاستقصائية (Surette 2011, P. 132)(كما في البرامج شريط اصفر وخط احمر وبرنامج اكشن) – وظيفةً أساسية:

التصفية والاختيار: اختيار القضايا التي تُعتبر جديرة بالتغطية (عادةً ما تكون الجرائم الأكثر غرابة أو عنفًا).

التضخيم والدراما: تأطير الأحداث بطريقة تضمن أقصى قدر من الإثارة والمشاهدة.

ولا تقتصر هذه الآلية على نقل المعلومات فحسب، بل تخلق واقعًا إعلاميًا بخصائص تختلف اختلافًا جذريًا عن الواقع الفعلي للجريمة. ويُطلق شوريت على هذا التناقض اسم "قانون الأضداد"، حيث تتناقض الجرائم التي تُسلط وسائل الإعلام الضوء عليها (العنيفة والنادرة) بشكل صارخ مع أكثر الجرائم شيوعًا المسجلة في إحصاءات الشرطة (جرائم الممتلكات) (Surette, 2011, P. 132). ويتجاوز تصوير الاعلام الرقمي للجريمة مجرد "نقل الأخبار" ليصبح عملية تفسير واختيار مدروسة وتُنشئ هذه العملية بيئة إعلامية رقمية تُسهم بشكل مباشر في غرس الخوف وتطبيع العنف.

1. آليات الاختيار والتأطير: لا تستطيع وسائل الإعلام تغطية جميع الجرائم، لذا تختار تلك التي تتوافق مع قيمتها الإخبارية العالية. ولا ترتبط هذه القيمة الإخبارية بالضرورة بالإحصاءات، بل بالعناصر التالية:

الحداثة الغرابة والندرة: تُركز وسائل الإعلام على الجرائم غير المسبوقة أو التي تُخالف التوقعات بشكل صارخ (مثل جرائم القتل العائلية النادرة) بدلاً من الجرائم المتكررة والعادية (مثل السرقات البسيطة) وهذا يُخدم قانون شوريت للأضداد(الدراما) تُصوَّر الجريمة كقصة ذات صراع واضح (الشرطة ضد المجرمين) بدلاً من كونها مشكلة اجتماعية مُعقدة. هذا التأطير الدرامي يجعلك تستخدم الجريمة "كمادة خام للترفيه"

2. البساطة والوضوح: يفضّل الإعلام الرقمي القصص ذات البداية والوسط والنهاية الواضحة، وتُقدّم حلاً سريعًا (القبض على الجاني)، متجاهلةً الجذور الاجتماعية والاقتصادية للجريمة.

– . خلق "الضحية والجاني المثاليين": يعتمد بناء الإعلام الرقمي على خلق صور نمطية مُبسّطة للجريمة: الضحية المثالية: غالبًا ما تُضخّم صور الضحايا الأبرياء غير المُلامين لكسب التعاطف وتبرير الحاجة إلى إجراءات أمنية مشددة.

– . الجاني الشرير (المتوحّش): يُصوّر الجاني على أنه شخص منحرف تمامًا أو مُضطرب نفسيًا، كما لو أنه ينتمي إلى عالم مختلف عن الشخص العادي. يُوفّر هذا التصوير راحة نفسية للجمهور لأنه يُوحي بأن الجريمة لا يُمكن أن يرتكبها إلا "الآخر"، ولكنه في الوقت نفسه يُفاقم الخوف العام (Surette, 2011, P. 165)

المبحث الثاني–البناء الإعلامي للجريمة والتمثلات الاجتماعية

أولا: البناء الاعلامي للجريمة وتأثيرة على الادراك العام

لا تقتصر الآليات التي تستخدمها المنصات الرقمية في بناء وتأطير قضايا الجريمة على النشر فحسب، بل تمتد إلى إحداث تغييرات جوهرية في التصورات المعرفية والسلوكية للجمهور. ويمكن تلخيص الآثار المعرفية لهذا البناء الإعلامي، كما حددها سوريت)، في ثلاث نقاط رئيسية:

1. **تضخيم الخوف وغرسه:** تُضخّم البناءات الإعلامية التي تُركز على الجرائم النادرة والعنيفة، الخوف والقلق لدى الجمهور. ووفقًا لنظرية الغرس، فإن التعرّض المتكرر للمحتوى الإجرامي "يُنمّي" لدى المشاهد تصورًا بأن العالم مكان أخطر مما هو عليه في الواقع. ويُفسّر هذا التضخيم للخوف جزئيًا الإقبال الشديد على مشاهدة البرامج الاستقصائية والأمنية (مثل برامج "وزارة الداخلية")، حيث يسعى الجمهور إلى متابعة هذه المصادر رغبةً في "البقاء آمنًا"، حتى لو كان هذا الخوف مُبالغًا فيه ونابعًا من واقع إعلامي مُصطنع (شومان 2013، ص. 45).

٢. **إزالة الحساسية وتطبيع الجريمة:** ظاهرة إزالة الحساسية هي نتيجة مباشرة لمعاملة الجريمة كنوع من الترفيه فعندما يُستهلك العنف والجريمة بشكل روتيني ومثير (من خلال وظيفة الترفيه في وسائل الإعلام الرقمي)، تتضاءل حساسية المشاهد واستجابته العاطفية للجريمة الحقيقية تدريجيًا. وبناءً على ذلك، يُزيل تأطير وسائل الإعلام الرقمي حساسية الجريمة تجاه هالتها المأساوية، مما يجعلها هدفًا متوقعًا للمحتوى، وغالبًا ما تُقدم على شكل سرد درامي مألوف.

٣. **التعلم السلبي والإلهام المعرفي:** على الرغم من أن تأطير وسائل الإعلام الرقمي لا يهدف بالضرورة إلى تحويل المشاهدين إلى مجرمين، إلا أنه يصبح مصدرًا للتعلم الاجتماعي. تشرح هذه النظرية كيف يكتسب الجمهور، من خلال متابعة تفاصيل التنفيذ والتخطيط المعروضة في البرامج الاستقصائية، "مخزونًا معرفيًا سلبيًا". اذ إن بناء وسائل الإعلام الرقمي ، من خلال توفير أدلة واضحة حول كيفية ارتكاب الجرائم، يحول البرنامج بشكل غير مقصود إلى "منصة تعليمية تقنية" تزيد من إمكانية الإلهام المعرفي، حتى لو لم تتجسد هذه المعرفة في سلوك إجرامي مباشر (خلف، 2015، ص. 46)

ثانياً: المنصات الرقمية وتشكيل التمثلات الاجتماعية للجريمة

تُظهر الأبحاث أن الإثارة العاطفية تجعل المشاهدين أكثر تفاعلاً وتذكراً، مما يزيد من احتمالية تكوين تصورات محددة عن الجريمة والجناة والضحايا. ويُعدّ التداول الرقمي للمحتوى الاجرامي على المنصات الرقمية أحد أهم العوامل التي تُسهم في تعزيز تصورات الجريمة لدى الشباب. لا يقتصر المحتوى الرقمي على التصوير المباشر للجرائم؛ بل يمتد تأثيره من خلال تفاعل الجمهور مع هذا المحتوى، بما في ذلك التعليقات والمشاركات وإعادة النشر، مما يخلق دورة مستمرة من إعادة إنتاج الصور الذهنية للجريمة. (الصوان 2019، ص. 56)

1. التعليقات

تتيح المنصات الرقمية للمستخدمين التعبير عن آرائهم ومشاعرهم تجاه المحتوى المُقدم، سواءً من خلال الإعجاب به أو نقده أو مناقشته أو السخرية منه. تُشكّل هذه التعليقات فهمًا جماعيًا لدى الشباب، حيث يُلاحظون آراء الآخرين ويستوعبونها، مما يُعزز التصورات الاجتماعية للجريمة ويجعلها جزءًا من وعيهم الجماعي.

2. المشاركات وإعادة النشر

عندما يُشارك الافراد أو يُعيدون نشر محتوى إجرامي، فإنهم يُساهمون في تضخيم انتشاره وتوسيع نطاقه. كل منشور أو إعادة نشر يعني وصول المحتوى إلى جمهور جديد، مما يزيد من احتمالية تشكّل صور ذهنية متكررة ومتشابهة لدى شرائح واسعة من الشباب، ويجعل هذه الصور أكثر رسوخًا في وعيهم.

3. تأثير التداول الرقمي على وعي المجتمع

• التعرّض المتكرر: كل مشاركة أو إعادة نشر تزيد من تعرض الافراد للمحتوى، مما يعزز قوة الصور الاجتماعية للجريمة.

• إعادة التفسير الجماعي: التعليقات والنقاشات المصاحبة للمحتوى تعيد تفسير الأحداث وتربطها بسياق اجتماعي محدد، مما يعمّق فهم الافراد للجريمة وفقًا للصور المعروضة.

• التأثير النفسي والسلوكي: يزيد التداول الرقمي من احتمالية تأثير هذه الصور على سلوك الافراد سواء من خلال مشاعر الخوف أو القلق، أو الميل إلى تقليد بعض السلوكيات الموضحة (الصوان 2019، ص. 67)

الفصل الرابع: عرض وتحليل بيانات البحث

المبحث الأول: عرض وتحليل البيانات الأولية وبيانات الدراسة

ت	جدول رقم(2)يوضح البيانات الأولية			
.1				
.2	العمر	الفئات العمرية	التكرار	النسبة المئوية
		24-15	110	%36.6
		34-25	92	%30.6
		49-35	53	%17.6
		50-فأكثر	45	%15
		المجموع	300	100.0
.3	الجنس	نوع الجنس	التكرار	النسبة المئوية
		ذكر	190	%63
		انثى	110	%37.3
		المجموع	300	100.0
.4	محل الإقامة الحالية	محل الإقامة الحالي	التكرار	النسبة المئوية
		حضري	209	%69.6
		ريفي	91	%30.3
		المجموع	300	100.0
.5	المستوى التعليمي	التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة المئوية
		ابتدائية	25	%8
		متوسطة	60	%20
		ثانوية	73	%24
		جامعية	142	%47
		المجموع	300	100.0

تبين بيانات الجدول(2) أن أعمار المبحوثين جاءت اعلى فئة عمرية(15- 35)بنسبة (36%) تليها الفئة العمرية (34-25) بنسبة(30%) وتشير هذه البيانات إلى أن الفئة العمرية الأكثر تعرضا للفضاء الرقمي هي الفئات الشابة،والبتالي هي اكثر تعرضاً لمحتوى البرامج الاجرامية وعند استخراج الوسط الحسابي لاعمار العينة وجدنا بانه يساوي (32.23) وانحراف معياري(13.22) وهذا يشير إلى أن معظم العينة كانت من الشباب وتشير قيمة الانحراف المعياري وجود تشتت "متوسط إلى مرتفع" في الأعمار، وهو أمر منطقي نظراً لأن العينة تشمل مراهقين (15 سنة) وكبار سن (فوق 50 سنة). كلما زاد الانحراف المعياري، دلّ ذلك على

تنوع الفئات العمرية المشاركة في الدراسة، مما يغني النتائج باختلاف وجهات النظر بين الأجيال ، بينما جاء توزيع العينة غير متوازن بين الذكور والإناث ما يمنح البحث إمكانية المقارنة بين الجنسين في التأثير بمحتوى الجرائم ، في حين جاءت نتائج الدراسة الميدانية لتبين ان غالبية العينة ذات مستوى تعليمي جامعي بنسبة (47%) من العينة ما يعكس ان العينة ذات وعي معرفي جيد وهذا لايعني بالضرورة حصانتهم من التأثيرات السلبية بل يكشف عن اختلاف مستوى التفاعل مع المحتوى الرقمي للجريمة ، وتشير بيانات الاقامةالحالية للعينة إلى أن الغالبية العظمى تنتمي لبيئة حضرية حيث يكون استخدام المنصات الرقمية اكثر كثافة مقابل نسبة قليلة من المجتمعات الريفية بنسبة (35%) من العينة

ساعات استخدام العالم الرقمي	التكرار	لنسبة المئوية
1-3 ساعة	72	%24
3-6ساعة	138	%46
اكثر من 6 ساعات	90	%30
المجموع	300	%100

جدول (3) يبين عدد ساعات استخدام العالم الرقمي

تشير بيانات الجدول (3) إلى أن معدل الاستخدام اليومي للانترنت والمنصات الرقمية من قبل العينة بلغ متوسطها الحسابي (4.9) ساعات. **ونجد** أن الانحراف المعياري هو :القيمة (1.96) تعني أن معظم أفراد العينة يتقاربون في معدلات استخدامهم حول المتوسط (بين 3 إلى 6 ساعات)، مع تشتت بسيط. وهذا يشير الى مستوى مرتفع من الانغماس في العالم الرقمي وقد كان فئة (4-6ساعات) النسبة الأكبر بنسبة 46% تبعتها فئة الأكثر من 6 ساعات بنسبة 30% وتشير هذه البيانات الى الانتشار الواسع والمكثف لمنصات الاتصال الرقمي والذي يهيئ بدوره بيئة خصبة لتشكيل التمثلات الاجتماعية للجريمة عبر برامج عرض الجرائم والمحتوى المتداول عبر المنصات الرقمية، واحتمال الميل للتقليد والتطبيع.

البرامج الاجرامية الرقمية	التكرار	التسلسل الرتبي	لنسبة المئوية
برامج وزارة الداخلية	132	1	%45
اتهام	123	2	%41.7
شريط اصفر	105	3	%35
خط احمر	89	4	%30
لوكيشن	81	5	26%

المجموع	535		

جدول (4) البرامج الاجرامية الرقمية التي يتابعها المجتمع العراقي في منصات التواصل

يبين الجدول (4) اعلى ان لتسلسل الرتبي يشيراعلى نسبة مشاهدة واعلى تكرار جاء لبرامج وزارة الداخلية في المرتبة الأولى بنسبة (45%)وتليها برامج التحقيقات الصحفية والتلفزيونية الأخرى ، وهذا يشير الى الاهتمام بالجانب الرسمي من قبل العينة حيث تميل العينة الى متابعة المصادر الرسمية والتوثيق الأمني والذي يعكس ثقة الناس بالجهاز الأمني ومن جانب اخر تركز هذه البرامج على نتيجة وهي القبض على المتهم مما يخدم الأهداف العامة وهي الرادع ،بينما جاء برنامج اتهام وشريط اصفر بالمرتبة الثانية والثالثة على التوالي بنسبة (41.7%)و(35%) حيث يبين البرنامج الأول الجانب الجماهيري والاثاري في متابعة الجريمة وجانب التحقيق والتوثيق بالنسبة لبرنامج شريط اصفر بينما جاء برناج خط احمر في المرتبة الرابعة يليه برنامج لوكيشن ، وهنا يتوضح لنا ان الجمهور يتماها اكثر مع البرامج التي تركز على تفاصيل الجريمة والقصص المباشرة للجريمة ، ويتضح من كل ذلك ان هناك دور متوازن لهذه البرامج فهي توفر التوعية الأمنية وتخاطب الفضول الإنساني الذي يؤدي الى التطبيع الادراكي .

ت	العبارة	غير موافق بشدة		معارض		موافق الى حد ما		أوافق		أوافق بشدة		االوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	اتابع برامج عرض الجرائم على المنصات الرقمية بشكل منتظم	20	6.7%	40	13.3%	60	20%	110	36.7%	70	233.%	3.98	0.92
2	أقضي وقتًا طويلًا في متابعة المحتوى الجرمي على شبكات التواصل.	12	4.0%	30	10.0%	78	26.0%	120	40.0%	60	200.%	3.62	0.95
3	أتابع الصفحات والحسابات التي تنشر قضايا الجرائم وتحقيقاتها	24	8.8%	48	16%	96	32%	84	28%	48	16%	3.28	1.03
4	اتابع مقاطع تحليل الجرائم (تحليل الدوافع، الطريقة، الأدلة)	30	10%	60	20%	90	30%	72	24%	48	16%	3.16	1.08
5	اهتم بالتفاصيل الدقيقة حول كيفية تنفيذ الجرائم.	18	6%	36	12%	72	24%	120	40	54	18%	3.52	1.01
6	أتابع محتوى الجرائم بهدف التوعية بأساليب المجرمين	36	12%	60	20	120	40%	54	18%	30	10%	2.94	0.99

7	أشارك محتوى الجرائم مع أصدقائي	60	20 %	72	24 %	96	32 %	48	16 %	24	8 %	2.68	1.05
8	أفضل مشاهدة الجرائم الواقعية أكثر من المحتوى الخيالي	30	10 %	48	16 %	90	30 %	84	28 %	48	16 %	3.24	1.00
9	أشاهد محتوى الجريمة رغم أنه قد يسبب القلق للبعض	24	8 %	36	12 %	96	32 %	84	28 %	60	20 %	3.40	1.02
10	زاد تعرضي لبرامج الجرائم خلال السنوات الأخيرة	12	4 %	18	%6	60	20 %	138	46 %	72	24 %	3.80	0.94

جدول (5) يبين التعرض لبرامج الجرائم الرقمية عبر المنصات

تشير نتائج الجدول(5) الى ان المتوسط الحسابي العام هو (3.36) على مقياس ليكرت الخماسي مع انحراف معياري (1.0) وهذا يدل على ان تعرض الشباب بشكل معتدل الى مرتفع لمضامين البرامج الاجرامية لرقمية ، وتوضح الفقرة العاشرة من المحور (زاد تعرضي لبرامج الجرائم خلال السنوات الأخيرة) والفقرة الأولى (اتابع برامج عرض الجرائم على المنصات الرقمية بشكل منتظم) بمتوسطات حسابية (3.80و 3.98) على التوالي انهن الأعلى موافقة وهذا يعكس ان معظم العينة يشاهدون البرامج الاجرامية بشكل منتظم وزاد تعرضهم مؤخراً ما يؤكد تأثير المنصات الرقمية في الوصول المستمر للمحتوى الاجرامي

بينما جاءت الفقرة الرابعة (مشاهدة مقاطع تحليل الجرائم) والفقرة السابعة (مشاركة محتوى الجريمة مع الأصدقاء) بانحراف معياري (1.08و1.05) وهذا يدل على تباين واضح في الإجابة بالنسبة للعينة أي ان بعض الشباب مهتم جدا بالتفاصيل والتحليل العميق والبعض يكتفي فقط بالمشاهدة السطحية ولايشارك المحتوى ، وبغية تحليل الفقرات وفق النظريات الاجتماعية تعكس الفقرة الخامسة و السادسة (اهتم بالتفاصيل الدقيقة حول كيفية تنفيذ الجرائم) و(اتابع الجرائم بهدف التوعية باساليب الجريمة) أي ان المشاهد المتكررة للمحتوى تعد سلوكاً يمكن ان يحاكى ، حيث يكتسب الشباب معرفة في أساليب الجريمة دون المشاركة الفعلية اما من منظور نظرية التمثلات الاجتماعية فان الفقرة (الأولى والثانية والثالثة والعاشرة) تسهم في تشكيل تصورات مشتركة عن الجريمة، وكيفية تفسير الشباب للاحداث الاجرامية ودورها في تشكيل وعيهم الاجتماعي اما من منظور نظرية الغرس الثقافي فان تطبيع بعض السلوكيات او تقليل ادراك الخطورة لاسيما في الفقرة السادسة (أشارك محتوى الجرائم مع أصدقائي) السابعة (شارك محتوى الجرائم مع أصدقائي) وتشكيل هويات رقمية جزئية مرتبطة بالاهتمامات الاجرامية مثل متابعة الصفحات والحسابات في الفقرة الثالثة والمشاركة أحيانا في الفقرة السابعة وهنا تبين نتائج الجدول ان اهمية التعرض الرقمي كمتغير مستقل مؤثر على المتغيرات الأخرى ، كما ان التباين بين الفقرات يعكس ان التعرض لايعني المشاركة والتقليد بالضرورة لكنه يمثل عنصرا معرفيا نفسيا مؤثراً على الشباب ووعيهم تجاه الجريمة وهذه النتائج تتفق مع دراسة وفق حافظ وعلا خليل تأكيد دور الاتصال الرقمي في صناعة صور الجريمة وإبراز اثر الصور والفديوهات في تشكيل الادراك وتعزيز الإحساس بالانتشار الواسع للجريمة.

ت	العبارة	غير مواغف بشدة		معارض		موافق الى حد ما		أوافق		أوافق بشدة		االوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	الخوارزميات الرقمية تكرر لي محتوى الجرائم بناءً على مشاهدتي	12	4%	24	%8	78	26%	108	36%	78	%26	3.72	1.03
2	أناقش مع الآخرين تفاصيل الجرائم عبر المنصات الرقمية	20	6.7%	46	15.%5	90	30%	94	31.7%	50	16.%7	3.36	1.08
3	تنتشر أخبار الجرائم بسرعة بسبب طبيعة التفاعل الرقمي.	10	3.3%	18	%6	50	16.%7	120	40%	102	%34	3.95	0.98
4	ألاحظ أن التعليقات تؤثر على فهمي للجريمة	15	5%	32	10.%7	94	31.%3	96	32	63	%21	3.53	1.06
5	أسلوب عرض الجريمة يحدد طريقة تفسيري للأحداث	10	3.3%	30	10%	82	27.%3	102	34%	76	25.%3	3.68	1.02
6	المحتوى الإجرامي الرقمي يُقدَّم بطريقة أكثر إثارة من الإعلام التقليدي	8	2.7%	25	8.3%	66	22%	110	36.7%	91	30.%3	3.84	0.98
7	الصور والفيديوهات تخلق تصورًا أوضح عن تفاصيل الجريمة	6	2%	20	6.7%	70	2%3.3	118	39.3%	86	28.%7	3.86	0.95
8	المنصات الرقمية تتيح تداولًا واسعًا للمحتوى الإجرامي	4	1.3%	16	5.3%	48	16%	122	40.7%	110	36.7	4.06	0.92

جدول (6) يوضح ديناميات الاتصال الرقمي

تبين نتائج الجدول (6) ان المتوسط العام للمحور (3.76) والذي يشير إلى أن افراد العينة لديهم ادراكاً عالياً لتأثير اليات الاتصال الرقمي على تلقيهم وتفسيرهم لمحتوى الجريمة والانحراف المعياري الكلي (1.0) ،وتبين الفقرة الثامنة (المنصات الرقمية تتيح تداولا واسعاً للمحتوى الاجرامي) انها الأعلى بمعدل (4.6) والذي يشير ان التداول الواسع هو المحرك الأساسي لنشر ثقافة الجريمة بينما

حلت الفقرة الثالثة(سرعة انتشار اخبار الجرائم بالمرتبة الثانية منحيث المعدل (3.95) والتي تؤكد استجابة العينة لسرعة انتشار المعلومات عبر الشبكات بينما تشير الفقرة الثانية (مناقشة الجرائم مع الاخرين)باقل معدل (3.36) والتي تدل على ان التفاعل الحواري المباشر ليس بنفس قوة التعرض البصري والإعلامي ، وبتحليل الفقرات نجد ان عكس هذا الفقرة (دور الخوارزميات في تعزيز التعرّض المفرط) للمحتوى، مما يؤدي إلى "إعادة إنتاج" التمثلات الاجتماعية للجريمة.

حيث يتعرض المستخدم لنفس النوع من المحتوى باستمرار. اما الفقرة الثانية (مناقشة تفاصيل الجرائم)، وبالرغم من أن الإجابة متوسط إلا أن النقاشات تمثل بيئة تداول معرفي تساهم في منح الجريمة أبعادًا تفسيرية لدى الشباب. إلا أنها تبقى أقل تأثيرًا من الصور والفيديوهات، لأن المحتوى النصي أقل إثارة بينما الفقرة الثانية سرعة انتشار أخبار الجرائمارتباط مباشر بديناميات "التدفق الفوري" للمعلومات. هذا يساهم في تضخيم حجم الظاهرة الجرمية في الوعي العام، وهي إحدى آليات الغرس الثقافي وتشير الفقرة الرابعة لتعليقات تمثل "الوعي الجمعي" للمستخدمين. تساهم في إعادة تأطير الحدث الإجرامي.Social Framing وفق التمثلات الاجتماعية، يتم تحويل التعليقات إلى مصدر تفسير جماعي يؤثر في فهم الجريمة. اما الفقرة الخامسة العرض (موسيقى، سرد، مونتاج) تعيد تشكيل المعنى لدى الشباب.جعلهم أكثر ميلًا لتفسير الجريمة بصورة درامية أو مثيرة. ومن هنا تبين نتائج الجدول أعلاه ان المحور يثبت كون ديناميات الاتصال الرقمي (الخوارزميات، الصور، التداول، التعليقات) تؤدي إلى إعادة تشكيل التمثلات الاجتماعية للجريمة. تضخيم انتشار الجرائم في الوعي الجمعي وخلق إدراك مبالغ فيه حول حجم الجريمة فضلا عن تقليل حساسية الجمهور تجاه العنف والإيذاء. وبناء بيئة ثقافية تجعل الجريمة مادة مثيرة أكثر من كونها سلوكًا خطيرًا.

ت	العبارة	غير موافق بشدة		لا اوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		االوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	أعتقد أن الجريمة أكثر انتشارًا في حياتنا اليومية مما يُعلن رسميًا.	21	5 %	30	30 %	54	18 %	105	35 %	90	%30	3.88	1.12
2	أرى أن مشاهدة الجرائم عبر المحتوى الرقمي أدت إلى تبلُّد إحساسي بخطورة وصدمة بعض الممارسات الإجرامية	30	10 %	45	15 %	60	20 %	105	35 %	60	%20	3.55	1.19
3	أرى أن بعض أنواع الجرائم ترتبط في مخيلتي بالذكاء أو المهارة بدلاً من الإدانة المطلقة	90	30 %	75	25 %	60	20 %	45	15 %	30	%10	2.67	1.30
4	تساهم برامج عرض الجرائم والمحتوى المتداول في تشكيل صورة نمطية محددة وواضحة لدي عن المجرم والجريمة.	15	5 %	12	%4	30	10 %	126	42 %	90	%30	3.95	1.5
5	أعتمد بشكل أساسي على المحتوى الرقمي لفهم وتفسير خلفيات ودوافع الجرائم	3	1 %	12	%4	30	10 %	135	45 %	120	%40	4.21	0.90
6	أشعر بالقدرة على "تحليل" أو "تقييم" الجرائم بشكل متعمق، نتيجة كثرة المشاهدة للمحتوى الرقمي المتعلق بها.	45	15 %	60	20 %	75	25 %	75	25 %	45	%15	3.20	1.25

جدول (7) يبين التمثلات الاجتماعية

تبين بيانات الجدول(7) ان الفقرة الخامسة(أعتمد بشكل أساسي على المحتوى الرقمي لفهم وتفسير خلفيات ودوافع الجرائم) هي الأعلى متوسط حسابي واقل انحراف معياري نسبياً مما يوضح القناعة العالية الموحدة لدى افراد العينة وتعتبر هذه النتيجة مهمة لانها تنعكس عن ازمة مرجعية اذ اصبح المحتوى الرقمي الذي قد يكون مبالغ فيه او ينقصه الدقة، هو المرجع المعرفي الأساسي للشباب لفهم المصادر التقليدية(القانون والجهات الحكومية) ما حلت الفقرة الرابعة (والمحتوى المتداول في تشكيل صورة نمطية محددة وواضحة لدي عن المجرم والجريمة.) بالمرتبة الثانية أي ان 72% من العينة يوافقون على ان البرامج تشكل صور نمطية بوسط حسابي (3.88) وانحراف (1.12) وتشير هذه الموافقة القوية الى متلازمة (العالم الشرير) وهي ظاهرة نفسية اجتماعية نتنتج من الافراط في التعرض لوسائل الاتصال التي تركز على العنف والجريمة، وهنا يشعر الافراد بان الجريمة أكثر تهديدا وحظوراً مما يشهده الواقع الاحصائي الرسمي وهذا يسهم في زيادة القلق وقلة الثقة في البيئة الاجتماية المحيطة

وقد بينت الفقرة الثانية (أرى أن مشاهدة الجرائم عبر المحتوى الرقمي أدت إلى تبلُّد إحساسي بخطورة وصدمة بعض الممارسات الإجرامية) وجود موافقة معتدلة بمتوسط حسابي 3.55والذي يعني ان التعرض المتكرر للمشاهد الاجرامية يبداء في تطبيع الجريمة، اذ لم تعد الجريمة حدثاً استثنائياً يثير الصدمة الأخلاقية بل أصبحت جزئا متوقعا من الاحداث اليومية مما يقلل من حساسية الفرد تجاه العنف وخطورته

وفي الفقرة السادسة جاء المتوسط الحسابي (3.20) وهو قريب من الحياد بينما يشعر بعض الافراد بكفائة وقدرة في تحليل الجرائم بسبب كثرة تعرضه لمشاهد العنف والجريمة فان التشتت الكبير (1.25) يشير إلى أنقسام داخل العينة اذ ان البعض يشعر بالخبرة والبعض يجد ان المشاهدات ليست كافية للتحليل

اما الفقروة الثالث(أرى أن بعض أنواع الجرائم ترتبط في مخيلتي بالذكاء أو المهارة بدلاً من الإدانة المطلقة) فتشير(55%)من العينة لايوافقون او لايوافقون بشدة على هذه الفقرة بمعدل 2.67 وهو اقل معدل يقع في فئة عدم الموافقة واعلى انحرف معياري مايشير الى تشتت اراء العينة وتعد نتيجة إيجابية اذ بالرغم من التاثر بالمحتوى الرقمي الا ان الافراد لايزالوا يحافظون على اطار قيمي أخلاقي رافض لتمجيد الجريمة وربطها بالذكاء وهذا يدل على ان القيم الاجتماعية الأساسية لازالت قوية نسبياً امام إضفاء البريق على السلوك الاجرامي في الدراما الرقمية .

ويضهر هذا المحور أن التمثلات الاجتماعية للجريمة لدى الافرد تتشكل بوضوح تحت تأثير الاتصال الرقمي وتتركز هذه التمثلات في عدة محاور أولها تحول المنصات الرقمية الى مصدر اول لفهم الجريمة المحور الثاني الادراك بان الجريمة أكثر انتشاراً من الواقع المعلن عنه والمحور الأخير هي الحصانة القيمية ونجاح الافراد في مقاومة الخطر. وتتفق نتائج الجدول مع دراسة Jukes, Y في تحليل العلاقة بين الإعلام والجريمة بوصفها علاقة **بنائية وليست انعكاسية فقط**. والكشف عن كيفية **صناعة المعاني الاجتماعية للجريمة** عبر التغطية الإعلامية الا ان دراستنا تختلف في تناولها التمثلات الاجتماعية كأطار رئيس والذي يعد إضافة جديدة.

ت	العبارة	غير موافق بشدة		لا اوافق		محايد		أوافق		أوافق بشدة		االوسط الحسابي	الانحراف المعياري
1	لم اعد اشعر بالصدمة والخوف من الجرائم كما في السابق	35	11.7 %	50	16.7 %	65	21.1 %7	110	36.6 %	40	13.3 %	3.50	1.15
2	متابعتي المستمرة جعلتني اقل حساسية تجاه اخبار الجريمة	25	%8.3	45	%15	55	18.3 %	125	41.7 %	50	16.7 %	3.65	1.05
3	بسبب كثرة تعرضي للمحتوى الاجرامي أصبحت بعض الجرائم تبدو مألوفة وطبيعية	40	13.3 %	60	20.0 %	80	26.7 %	90	%30	30	%10	3.30	1.20
4	ارا ان المحتوى الرقمي جعلني اقلل حساسيتي بخطورة الجريمة	30	%10	55	18.3 %	70	23.3 %	115	38.3 %	30	%10	3.40	1.10
5	اتابع اخبار الجريمة احياناً على انها قصص درامية وليس احداث خطيرة	20	%6.7	40	13.3 %	60	%20	130	43.3 %	50	16.7 %	3.75	0.95
6	يغلبني الفضول لمعرفة طرق التخططيط التي يستخدمها المجرمون في تنفيذ جرائمهم	60	%20	70	23.3 %	75	%25	70	23.3 %	25	8.3 %	3.20	1.30
7	اعتقد ان المحتوى الرقمي يمنح المعرفة في أساليب ارتكاب الجريمة	15	%5	35	11.7	45	%15	140	46.7 %	65	21.7 %	3.80	0.90
8	محتوى الجرائم الرقمي يثير الاهتمام ويشجع على تجربة سلوكيات محفوفة بالمخاطر	55	18.3 %	75	%25	75	%25	70	23.3 %	25	8.3 %	3.10	1.25

جدول (8) يوضح أثر محتوى الجريمة الرقمية على التطبيع لها

تشير بيانات الجدول (8) ان الوسط الحسابي الكلي (3.46) وهذا يوكد ميل العينة الى الموافقة على التعرض للمحتوى الرقمي الخاص بالجريمة يؤدي الى تبلد الإحساس او التعاطي مع سلوكيات الجنات ، كما اظهر الانحراف المعياري الكلي(0.88) الذي يوكد ان الاتفاق متجانس نسبياً في العينة ، وقد جاءت الفقرة السابعة باعلى متوسط حسابي (3.80) وهذا يشير على الاتفاق العالي للعينة على ان المحتوى الرقمي يوفر معرفة في أساليب وتقنيات استخدام ارتكاب الجرائم والذي يسلط الضوء على البعد التعليمي السلبي للعالم الرقمي بينما تبين الفقرة الثامنة حصولها على ادنى وسط حسابي (3.10) الذي يؤكد ان المحاكاة والتقليد للسلوكيات الخطيرة اقل وضوحاً لدى العينة مقارنتاً بباقي الابعاد بالرغم من ان الوسط الحسابي لايزال فوق نقطة الحياد، وتشير الفقرة الخامسة ، والفقرة الثانية والأولى بمتوسطاتها الحسابية (3.75،3.36،3.50) توضح إلى أن ظاهرة التحسس العكسي باتت حقيقة اجتماعية اذ تتلاشى احاسيس الخطورة وتتحول الجريمة الى مادة استهلاكية يومية ومحتوى رقمي بعد ما كانت حدث استثنائي مرعب ، حيث

باتت تعامل كقصص درامية من قبل المرسل (مُعدي البرامج) والمتلقي (المشاهد للمحتوى) اذ اكدت الفقرة الخامسة نجاح الاعلام الرقمي في تجريد الحدث من سياقة الأخلاقي والواقعي وتحويله الى شكل ترفيهي ، وهذا التطبيع لاشك يهدد الرادع لنفسي ويزيد من تقبل المجتمع للعنف والجريمة بمستويات عالية .

في حين اشارت الفقرة السادسة والفقرة الثامنة الى نوع من التناقض الاحصائيبين الاتفاق على ان المحتوى القمي يعلم أساليب الجريمة في الفقرة السادسة والحياد النسبي حول الميل للتقليد في الفقرة الثامنة

ومن هنا تؤكد بيانات الجدول على ان التأثير الأساسي للتعرض للمحتوى الاجرامي الرقمي هو تغيير في الادراك (بلادة الإحساس – والتطبيع) وليس بالضرورة نحولاً سلوكياً مباشراً لتقليد الجريمة

تأكل حسسية المجتمع تجاه الجريمة والعنف فضلا عن خلق وعي سلبي باليات الجريمة قد يستغل في المستقبل

اختبار ومناقشة فرضيات البحث

اخبار الفرضيات (معامل ارتباط بيرسون)	المتغير التابع	r قيمة	pالدلالة الإحصائية ل
الفرضية 1: علاقة المتابعة بـ تطبيع الجريمة	متوسط درجة التطبيع	0.621+	0.001
النتيجة: علاقة إيجابية قوية ودالة إحصائياً.			
الفرضية 2: علاقة المتابعة بـ بالمعرفة في ارتكاب السلوكيات الاجرامية	متوسط درجة الاستلهام	0.559+	0.003

جدول (8) يوضح الفرضية الأولى والثانية

ولا ختبار الفرضيات طبق الباحثة معامل ارتباط بيرسون لمعرفة العلاقة بين المتغيرات وقد اظهرت النتائج الإحصائية ان قيمة (0.621) تشير الى وجود علاقة ارتباطية بين زيادة المتابعة للبرامج الاجرامية وارتفاع درجة تطبيع الجريمة وتراجع الإحساس بخطورتهاوبما ان قيمة (0.001p) قيمة الدلالة أصغر من مستوى الدلالة المعياري (0.05) لذا نقبل فرضية البحث ونرفض الفرضية الصفرية

اما الفرضية الثانية فتبين معامل الارتباط (0.559) بينما قيمة (0.003p) هذا يشير الى وجود علاقة ارتباطية إيجابية متوسطة القوة بين متابعة البرامج وارتفاع درجة الاعتقاد بان المحتوى الرقمي يكسب المعرفة بأساليب الجريمة لذا نقبل فرضية البحث التي تقول بوجود هذه العلاقة ونرفض الفرضية الصفرية.

المبحث الثاني: عرض النتائج والتوصيات

نتائج المحور الأول: التعرض للبرامج الاجرامية الرقمية

- افادت نسبة كبيرة من العينة بمستويات عالية من التعرّض، مع مشاهدة منتظمة ومتواصلة لمحتوى الجريمة. حيث جاءت الفقرة (زاد تعرضي لبرامج الجرائم خلال السنوات الأخيرة) وا (اتابع برامج عرض الجرائم على المنصات الرقمية بشكل منتظم) بمتوسطات حسابية (3.80و 3.98) على التوالي انهن الأعلى موافقة وهذا يعكس ان معظم العينة يشاهدون البرامج الاجرامية بشكل منتظم وزاد تعرضهم مؤخراً ما يؤكد تأثير المنصات الرقمية في الوصول المستمر للمحتوى الاجرامي
- يتابع عدد كبير من المشاركين حسابات متعلقة بالجريمة ويطلعون على تحليلاتها، مما يشير إلى اهتمام معرفي وسلوكي بهذا النوع من المحتوى.
- أظهر بعض الأفراد ميلًا لتعلّم أساليب المجرمين أو مشاركة المحتوى، مما يشير إلى بداية تحوّل من المشاهدة السلبية إلى المشاركة النشطة.
- يُعد محتوى الجريمة الواقعي أكثر جاذبية من المحتوى الخيالي، مما يزيد من احتمالية تأثيره النفسي والاجتماعي.
- أكّد معظم المشاركين أن تعرّضهم لمحتوى الجريمة قد ازداد في السنوات الأخيرة، تزامنًا مع توسّع المنصات الرقمية.

نتائج المحور الثاني ,,ديناميكيات التواصل الرقمي في تداول محتوى الجريمة"

- تلعب الخوارزميات الرقمية دورًا مباشرًا في تعزيز وتيرة وظهور محتوى الجريمة، مما يزيد من مستوى التعرّض.

بينت النتائج ان (المنصات الرقمية تتيح تداولا واسعاً للمحتوى الاجرامي) انها الأعلى بمعدل (4.6) والذي يشير ان التداول الواسع هو المحرك الأساسي لنشر ثقافة الجريمة بينما حلت الفقرة الثالثة (سرعة انتشار اخبار الجرائم بالمرتبة الثانية من حيث المعدل (3.95).

- لا يكتفي المستخدمون بالمشاهدة؛ بل يشاركون في نقاشات وتعليقات حول الجرائم، مما يجعل عملية التأثير اجتماعية وواسعة النطاق.
- يؤثر الانتشار السريع لمحتوى الجريمة وتداوله على سرعة انتشار صورها الذهنية.
- توفر طريقة عرض الجريمة (الإثارة، الصور، التحليل، الدوافع) إطارًا تفسيريًا أكثر للمشاهدين من الأخبار التقليدية.
- تقدم الصور ومقاطع الفيديو معلومات مفصلة، مما يجعل التصورات أكثر وضوحًا وحيوية للجمهور.
- تسهل المنصات الرقمية المشاركة على نطاق واسع، مما يجعل الجريمة أكثر حضورًا في وعي الشباب.

نتائج المحور الثالث:"التمثيلات الاجتماعية للجريمة"

- لدى الشباب تصور راسخ بأن الجريمة أكثر انتشارًا مما هو مُعلن رسميًا. اذ جاءت الفقرة

(اعتقد ان المحتوى الرقمي يمنح المعرفة في أساليب ارتكاب الجريمة) متوسط حسابي (3.80) وهذا يشير على الاتفاق العالي للعينة على ان المحتوى الرقمي يوفر معرفة في أساليب وتقنيات استخدام ارتكاب الجرائم والذي يسلط الضوء على البعد التعليمي السلبي للعالم الرقمي بينما تبين الفقرة (محتوى الجرائم الرقمي يثير الاهتمام ويشجع على تجربة سلوكيات محفوفة بالمخاطر) حصولها على أدني وسط حسابي (3.10) الذي يؤكد ان المحاكاة والتقليد للسلوكيات الخطيرة اقل وضوحاً لدى العينة مقارنتاً بباقي الابعاد بالرغم من ان الوسط

- هناك مؤشرات واضحة على تطبيع بعض السلوكيات الإجرامية وتراجع عنصر الصدمة بسبب وفرة المحتوى.
- يربط بعض المشاركين أنواعًا معينة من الجرائم بـ ,,الذكاء" أو "الاحترافية"، وهي صورة متحيزة ينتجها المحتوى الرقمي.

- تتشكل صورة نمطية واضحة عن الجاني والجريمة من خلال الصور ومقاطع الفيديو المتداولة.
- أصبح المحتوى الرقمي مصدرًا أساسيًا للفهم والتفسير لدى الشباب، عوضًا عن المصادر الرسمية أو المتخصصة.
- يشعر المشاركون بأنهم أصبحوا أكثر قدرة على تحليل الجريمة، مما يعكس تأثيرًا معرفيًا عميقًا للمحتوى

المحور الرابع: محتوى الجريمة الرقمية على التطبيع لها

- التعرض المتكرر لبرامج الجريمة يؤدي الى تبلد الإحساس وتراجع الاستجابة العاطفية للجريمة حيث يتعامل الافراد معها كقصص درامية
- اكدت العينة ادراكها بوضوح ان المحتوى الرقمي الجرمي مصدراً للمعرفة التي يمكن ان تستخدم لارتكاب جرائم مما يشكل خطر كامن
- أظهرت النتائج أن الميل المباشر لدى الأفراد لـ "تجربة سلوكيات خطرة أو تقليد الجرائم "هو الأقل تأثراً مقارنة بتبلّد الإحساس.

التوصيات

اولا: توصيات للمؤسسات الأمنية والقانونية

.تهدف هذه التوصيات إلى دعم نتائج البحث المتعلقة ببرامج وزارة الداخلية

:الاستفادة من مصداقية الأمن في التوعية

التوصية: نظرًا لارتفاع نسبة مشاهدة برامج وزارة الداخلية، ينبغي على الوزارة تخصيص جزء من هذه البرامج لفقرات توعوية وإرشادية تركز على الجوانب القانونية للجريمة وعقوباتها، بدلًا من التركيز فقط على إجراءات.

التوصية: مواصلة توثيق جهود الأجهزة الأمنية في مكافحة الجريمة (لتعزيز الردع)، مع مراعاة ضرورة حجب التفاصيل التقنية التي قد تُسهم في "التعلم السلبي" للمجرمين المحتملين، كما أشارت إليه نتائج البحث

ثانياً: توصيات للمؤسسات الإعلامية والإنتاج التلفزيوني

تهدف هذه التوصيات إلى الحد من إهمال الوعي بالجريمة والحد من تطبيعها غير المقصود.

توصية: ينبغي على القنوات الفضائية والبرامج الاستقصائية (مثل "الاتهام" و"الشريط الأصفر") الحد من العرض التفصيلي لأساليب التخطيط للجريمة وتنفيذها (مثل الأدوات المستخدمة، وطرق الإخفاء، وأساليب التسلل)، والتركيز بدلاً من ذلك على الدوافع والعواقب الاجتماعية والقانونية للجريمة.

توصية: تخصيص وقت كافٍ في نهاية البرنامج لعرض التداعيات السلبية على عائلات الضحايا والجناة، بدلاً من التركيز فقط على الجوانب المثيرة ومرحلة التحقيق، وذلك لإعادة ربط المشاهدين بالبعد الإنساني للحادثة. التوقف عن الإفراط في العرض الدرامي

Bibliography

Carson, D. 2010. "Communication Dynamics in Social Interaction." Routledge 23.

Farr, R., & Moscovici, S. 1984. Social representations. frenc: Cambridge University Press.

Jewkes, Y. 2015. Media and crime. malte: Sage Publications.
Kaplan, A. M., & Haenlein, M. 2010. Users of the world, unite! The challenges and opportunities of Social Media. Business Horizons.
Littlejohn, S. W., & Foss, K. A. 2009. Theories of Human Communication. london: Wadsworth.
Moscovici, R. Farr & S. 1984. The phenomenon of social representations. london: Cambridge University Press.
Moscovici, S. 2001. Social representations: Essays in social psychology. New York: NYU Press.
Moscovici, S. 1961. La psychanalyse, son image et son public. France: Presses Universitaires de France.
Surette, R. 2011. Media, crime, and criminal justice. Cengage Learning.
Surette, Ray. 2011. Media, Crime, and Criminal Justice: Images, Realities, and Policies. boston: Cengage Learning.

البعاج، هديل تومان محمد" .2023 .الوعي الاجتماعي بالامن السيبراني لدى الطلبة طلبة كلية الامام الكاظم انموذجاً ".مجلة لارك للفلسة والسانيات والعلوم الاجتماعية)كلية الاداب./doi:https://doi.org/10.31185 .452 (

البعاج، هديل تومان محمد" .2025 .البرامج الاجرامية وانعكاسها على الشعور بالخطر الجمعي دراسة ميدانية الفيس بوك انموذجاً ".مجلة القادسية للعلوم الانسانية .468

البعاج، هديل تومان محمد" .2025 .دور مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الوعي بالصحة الانجابية ".مجلة واسط للعلوم الانسانية)جامعة واسط.doi:https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss3.1078 .(

الجزار، نجوى .1998 .تأثير القيم التي تعكسها إعلانات التلفزيون المصري على اتجاهاتنا نحو الاعلان .القاهرة : عالم الكتب.

الجمل، احمد .2014 .مفهوم التمثلات الاجتماعية واثرها وتطبيقاتها في الدراسات الاعلامية . الجزائر: مجلة الاتصال والدراسات الاجتماعية.

حمادي، سامي" .2016 .تمثيل الجريمة في وسائل الإعلام وتأثيرها على السلوك الاجتماعي للشباب ".مجلة العلوم الاجتماعية)مجلة العلوم الاجتماعية.90 (

الحميد، محمد عبد .2012 .نظريات الإعلام واتجاهات التأثير .القاهرة: عالم الكتب.

خلف، احمد محمد .2015 .علم الاجرام والعدالة الجنائية .السعودية: دار العلم.

سامي حمادي. 2016. تمثيل الجريمة في وسائل الإعلام وتأثيرها على السلوك الاجتماعي للشبابة. مجلة العلوم الاساسية: بيروت.

السيد، ليلى حسن .1990 .القيم التي تعكسها الإعلانات في تلفزيون مصر العربية، وسلطنة عمان .القاهرة : مطبعة القاهرة.

الشريف، احمد" .2016 .ديناميات الاتصال في الإعلام الرقمي ".مجلة الدراسات الاعلامية .60

شومان، محمد .2013 .الاعلام والمجتمع . بيروت: دار النهضة العربية.

الصوان، فاطمة عوض .2019 .الاعلام كمدرسة للجريمة .ليبا: الادوار للنشر.

عاطف، عبدالله .2028 .ديناميات الاتصال الرقمي وتأثيرها في المجتمع المعاصر .بيروت: دار النهضة العربية.

المرزوقي، محمد" .2006 .التمثلات الاجتماعية واثرها في السلوك الاجتماعي ". مجلة العلوم الاجتماعية)مجلة العلوم الاجتماعية.68 (

وفاق حافظ بركع &علا خليل إبراهيم .2025 .مضامين موضوعات الجريمة في المنصات الرقمية – دراسة تحليلية .بغداد: مجلة اريد الدولية للدراسات الاعلامية وعلم الاتصال.

يوسف، علي .2019 .الجريمة والإعلام الرقمي: دراسة تحليلية لمحتوى وسائل التواصل الاجتماعي .بيروت: دار النهضة العربية.

المصادر باللغة الإنكليزية

A. M., & Haenlein, M. Kaplan. 2010. Users of the world, unite! The challenges and opportunities of Social Media. Business Horizons.

D Carson. 2010. "Communication Dynamics in Social Interaction." Routledge 23.

Farr, R., & Moscovici, S. 1984. Social representations. frenc: Cambridge University Press.

Jewkes, Y. 2015. Media and crime. malte: Sage Publications.

Moscovici, R. Farr & S. 1984. The phenomenon of social representations. london: Cambridge University Press.

R Surette. 2011. Media, crime, and criminal justice. Cengage Learning.

S Moscovici. 2001. Social representations: Essays in social psychology. New York: NYU Press.

S. Moscovici. 1961. La psychanalyse, son image et son public. France: Presses Universitaires de France.

S. W., & Foss, K. A. Littlejohn. 2009. Theories of Human Communication. london: Wadsworth.

Surette, Ray. 2011. Media, Crime, and Criminal Justice: Images, Realities, and Policies. boston: Cengage Learning.

Al-Baaj, Hadeel Toman Mohammed. 2023. "Social Awareness of Cybersecurity Among Students: Students of Imam Al-Kadhim College as a Model." Lark Journal of Philosophy, Linguistics, and Social Sciences (College of Arts) 452. doi:https://doi.org/10.31185/.

Al-Baaj, Hadeel Toman Mohammed. 2025. "The Role of Social Media in Promoting Awareness of Reproductive Health." Wasit Journal of Human Sciences (Wasit University). doi:https://doi.org/10.31185/wjfh.Vol21.Iss3.1078.

Al-Baaj, Hadeel Toman Mohammed. 2025. "Criminal Programs and Their Impact on the Sense of Collective Danger: A Field Study Using Facebook as a Model." Al-Qadisiyah Journal of Human Sciences

Al-Jazzar, Najwa. 1998. The Impact of Values Reflected in Egyptian Television Advertisements on Our Attitudes Towards Advertising. Cairo: Alam Al-Kutub.

Al-Jamal, Ahmed. 2014. The Concept of Social Representations, Their Impact, and Applications in Media Studies. Algeria: Journal of Communication and Social Studies.

Al-Hamid, Mohammed Abdul. 2012. Media Theories and Trends of Influence. Cairo: Alam Al-Kutub.

Al-Sayed, Laila Hassan. 1990. Values Reflected in Advertisements on Egyptian Television and in the Sultanate of Oman. Cairo: Cairo Press.

Al-Sharif, Ahmed. 2016. "Communication Dynamics in Digital Media." Journal of Media Studies 60.
Al-Sawan, Fatima Awad. 2019. Media as a School of Crime. Libya: Al-Adwar Publishing.
Al-Marzouki, Muhammad. 2006. "Social Representations and Their Impact on Social Behavior." Journal of Social Sciences 68.
Hammadi, Sami. 2016. "The Representation of Crime in the Media and Its Impact on the Social Behavior of Youth." Journal of Social Sciences 90.
Khalaf, Ahmed Muhammad. 2015. Criminology and Criminal Justice. Saudi Arabia: Dar Al-Ilm.
Sami Hammadi. 2016. The Representation of Crime in the Media and Its Impact on the Social Behavior of Youth. Journal of Basic Sciences: Beirut.
Shuman, Muhammad. 2013. Media and Society. Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
Atef, Abdullah. 2028. The Dynamics of Digital Communication and Its Impact on Contemporary Society. Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
Wafaa Hafez Barkaa & Ola Khalil Ibrahim. 2025. The Content of Crime Topics on Digital Platforms – An Analytical Study. Baghdad: Ared International Journal for Media Studies and Communication Science.
Youssef, Ali. 2019. Crime and Digital Media: An Analytical Study of Social Media Content. Beirut: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.